دُرُوسُ الفَصلِ الثّاني

1- مقوّمات الدّين الإسلامي " حديث جبريل".

2- الإيمان بالقضاء والقدر.

3- العمرة أحكامها وحِكَمُها.

4- صلة الرَّحم.

5- حجّة الوداع.

مقوّمات الدّين الإسلامي

" حديث جبريل".

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يُرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه ، وقال : " يا محمد أخبرني عن الإسلام " ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا " ، قال : " صدقت " ، فعجبنا له يسأله ويصدقه ، قال : " فأخبرني عن الإيمان " قال : "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره " ، قال : " صدقت " ، قال : " فأخبرني عن الإحسان " ، قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : " فأخبرني عن الساعة " ، قال : ما المسؤول بأعلمَ منَ السّائل ، قال : " فأخبرني عن أماراتها " ، قال :أن تلد الأمة ربّتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء ، يتطاولون في البنيان ، ثم انطلق فلبثت مليًّا ، ثم قال : يا عمر ، أتدري من السائل ؟ ، قلت : "الله ورسوله أعلم " ، قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم

طلع: ظهر

أثر : علامة

أسند: وضع

أماراتها: علاماتها

الأمة: المراة المملـ

الخادمة لسيدها

ربّتها: سيّدتها

رعاء: ر عاة

العالة : جمع عائـ

الشّاء: الغنم

لبثت: انتظرت

مليّا: وقتا ليس ب

ركّز جيّدا:

أسلم: 06 للبعثة

وليس للهجرة

تولى الخلافة:

13 للهجرة

روى: 539 حديثا

استشهد

سنة: 23 للهجرة

أبو حفص عمر بن الخطاب العدوي القرشي، ولد تقريبا سنة 41 قبل الهجرة ،المُلقب بالفاروق، هو ثاني الخلفاء الراشدين أسلم في السنة السادسة للبعثة واستشهد في 23 هـ ودفن بجانب قبر أبي بكر/ مدّة خلافته 10 سنوات هو من كبار أصحاب الرسول مُحَمَّد، وأحد أشهر الأشخاص والقادة في التاريخ الإسلامي ومن أكثرهم تأثيرًا ونفوذًا. هو أحد العشرة المبشرين بالجنة كان ابن الخطّاب قاضيًا خبيرًا وقد اشتهر بعدله وإنصافه الناس من المظالم، سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين، وكان ذلك أحد أسباب تسميته بالفاروق، لتفريقه بين الحق والباطل.

الإسلام	شرعا	هو الاستسلام والانقياد لأوامر الله الشّرعيّة، وأركانه خمسة يلتزم بها المسلم وهي: الشهادتان، إقام الصّلاة ، إيتاء الزّكاة، صوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا.
الإيمان	لغة	التصديق والاعتقاد الجازم.
	شرعا	التصديق الجازم بوجود الله الخالق الواحد الذي لا شريك له، وبوجود خلق لله هم الملائكة، وهم عباد مكرمون، وبالكتب المنزّلة من عند الله تعالى على رسله، والتّصديق بجميع الرّسل الذين اختارهم الله لهداية خلقه، والاعتقاد بأن الرسل بشر معصومون،والتصديق باليوم الآخر والقدر خيره وشرّه .
الإحسان	لغة	أحسنَ أي اجاد وأتقن.
	شرعا	أن يعبد المسلم الله كأنه يراه، فيخلص في عبادته وحده مع تمام الإتقان، فإن لم يقدر على ذلك فيذكر أن الله يرى منه كلّ صغيرة وكبيرة
السّاعة وعلاماتها	الساعة	لا يعلمها إلا الله، ولم يُطلع عليها أحدا من خلقه مَلَكا كان أو رسولًا.
	علاماتها	الصغرى:فساد القيم– الثراء الفاحش– إسناد الأمر إلى غيَر أهله...
		الكبرى: ظهور المسيح الدجال. نزول عيسى بن مريم عليه السلام. ظهور يأجوج ومأجوج. طلوع الشمس من مغربها. ظهور دابة تكلم الناس.

ما يرشد إليه الحديث	– أحرص على تطبيق أركان الإسلام مجتهدا في ترجمتها عمليا وأسالم النّاس قولا وفعلا. – الالتزام بأركان الإيمان يجعلني وثيق الصّلة بالله ويوجهني إلى معاملات وأخلاق تعكس قوّة إيماني. – شعوري بأنّ الله معي في كل أحوالي هو أقوى درجات الصلة بالله عزّ وجلّ. – لطالب العلم آداب ينبغي أن يتحلّى بها ومنها: المظهر الحسن. الجلسة الحسنة بأن يسند ركبتيه إلى بعض ويضع كفيه على فخذيه. ✓ التّحلي بآداب الحوار مع المعلّم.

الإيمانُ بالقضاءِ والقدر

مفهوم القضاء	القضاء لغة : الأمر و الإنفاذ.	
مفهوم القدَر	القدر لغة: مقدار الشّيء و حالاته المقدّرة له.	
مفهوم الإيمان بالقضاء والقدَر	هو علم الله بأحوال العباد و مصائرهم، و تدبير أمورهم و القضاء فيها بما يريد وفق علمه تعالى و حكمته، و أنه لا يقع في الكون شيء إلا بإذنه، و الإيمان هو التصديق الجازم بذلك.	
مراتب الإيمان بالقضاء والقدر	العلم	الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ أَزَلًا وَأَبَدًا؛ لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ. كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ [الطلاق: 12].
	الكتابة	الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى كَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ. كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحديد: 22].
	المشيئة	الْإِيمَانُ بِأَنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ لَا تَكُونُ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَى،فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ولا حركة ولا سكون إلا بمشيئته. "إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ" (82) يس
	الخلق	الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ. كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [الزمر: 62]

هل اتخاذ الأسباب ينافي الإيمان بالقضاء والقدر؟

يجب ألاَّ يغيب عن بالنا أننا مأمورون بالأخذ بالأسباب مع التوكل على الله تعالى والإيمان أن بيده ملكوت كل شيء، والإيمان بأن الأسباب لا تعطي النتائج إلا بإذن الله تعالى فالذي خلق الأسباب هو الذي خلق النتائج والثمار، فمن أراد النسل الصالح

فلا بد أن يتخذ سبباً وهو الزواج الشرعي؛ ولكن هذا الزواج قد يعطي الثمار، وهي النسل، وقد لا يعطي، حسب إرادة العزيز الحكيم، ومشيئة اللطيف الخبير: ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ [الشورى: 49، 50]، ولهذا يحرم على المسلم ترك الأخذ بالأسباب، فلو ترك إنسان السعي في طلب الرزق لكان آثماً، مع أن الرزق بيد الله.

قال رجل للنبي – صلى الله عليه وسلم: ((يا رسول الله أترك ناقتي وأتوكل أو أعقلها وأتوكل؟ قال: بل اعقلها وتوكل)) رواه الترمذي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله، وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان» رواه مسلم.

ثمرات " آثار" الإيمان بالقضاء والقدر	
01	الاعتماد على الله وحده، لأن كل شيء بقدر الله.
02	أن الإيمان بالقدر يعصم الإنسان بإذن الله من البطر والطغيان إذا أصابه الخير، ومن الحزن والأسى إذا أصابه الشر؛ لأن ما حدث قد جرت به المقادير وسبق به علم الله.
03	ألا يُعْجَب المرء بنفسه عند حصول مراده؛ لأن حصول ذلك المراد نعمة من الله الذي قدر حصولها، وإعجاب المرء بنفسه ينسيه شكر هذه النعمة.
04	القوة والثبات في الحق، لأن الأرزاق والآجال مقدرة، ولا يملك أحد سوى الله تغييرها بالنقص أو الزيادة.
05	الإيمان بالقدر يغرس القناعة في نفس المؤمن.
06	الصبر على المصائب، قال صلى الله عليه وسلم: "عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذلك إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر؛ فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر؛ فكان خيراً له"
07	أن الإيمان بالقدر يقضي على كثير من الأمراض التي تعصف بالمجتمعات وتزرع الأحقاد بين الناس، وذلك مثل رذيلة الحسد؛ فالمؤمن لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله؛ لأنه يدرك أن الله هو الذي رزقهم وقدر لهم ذلك، وهو يعلم أنه عندما يحسد غيره؛ فإنه يعترض على ما قدره الله.

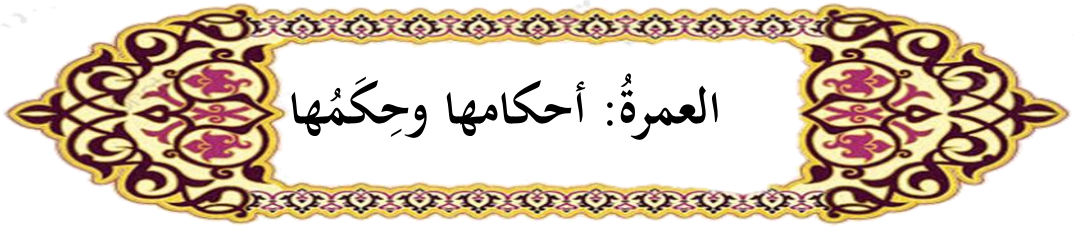

درس العمرة بسيط جدّا، ويسير على من فهم درس الحجّ جيّدا ،لما فيهما من اشتراك في كثير من المناسك.

العمرة	**لغة:**	القصد والزيارة،يقال اعتمر فلانٌ فلانا إذا زاره.
	شرعا:	هي عبادة ذات **إحرام** من الميقات و **سعي** بين الصفا و المروة و **طواف** بالكعبة المشرّفة
	حكمها	سنّة مؤكّدة مرة في العمر، وهي مستحبّة لمن زاد عن ذلك.
	ميقاتها الزماني	في سائر أوقات السنة ماعدا يوم عيد الأضحى والأيام الثلاثة الموالية له.
	ميقاتها المكاني	كميقات الحج.
	أركانها	**الإحرام– السّعي بين الصفا والمروة– الطّواف.** **انتبه**: في العمرة تقول الطواف **فقط** ولا تقول : طواف الإفاضة أو القدوم أو الوداع.
	كيفيّتها	–الإغتسال + نتف الإبط + حلق العانة + قص الأظافر. – صلاة ركعتين قبل الخروج من البيت. – لبس ثياب الإحرام في البيت إذا كانت الطائرة متجهة نحو مطار جدة (بالنسبة للمرأة عادي لكنها تكشف عن وجهها و كفيها عند الميقات إذا كانت منتقبة – و بالنسبة للرجل يلبس ثياب الإحرام و يضع فوقه جلابة أو فوقية حتى يسهل عليه الإحرام عند الميقات و هو داخل الطائرة . – عندما تقترب الطائرة من الميقات تتجرد للاحرام (بالنسبة للرجل أما المرأة فإحرامها في كشف وجهها و كفيها).**وتقول لبيك اللهم عمرة.** – تبدأ في التلبية : لبيك اللهم لبيك – لبيك لا شريك لك لبيك – إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك .وتتوقف عن التلبية عند مقابلة البيت . – ركن **الطواف**:عند البدء في الطواف تجعل البيت على يسارك وتطوف سبع مرات. – • بعد الإنتهاء من الطواف سبع مرات تأتي مقام إبراهيم و تقول : " و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ثم تصلي ركعتين خلف المقام تقرأ في الركعة الأولى بالفاتحة و سورة الكافرون و في الركعة الثانية بالفاتحة و الإخلاص. – بعد ذلك تذهب إلى ماء زمزم تشرب منه ثم بعد ذلك تذهب للسعي بين الصفا و المروة: • إذا انتهى من **السعي** يقص شعره أو يحلقه و **الحلق** أفضل (للرجل) و المرأة تقص أيضا من شعرها لتتحلل من مناسك العمرة. • بعد قص الشعر تكون قد انتهت مناسك العمرة و يكون التحلل من الإحرام.

الفرق بين الحجّ والعمرة:

الحـــــــــجّ	العمـــــــــرة
– واجب على القادر – فيه يوم التّروية، الوقوف بعرفة، رمي الجمرات. – ينتهي بتحلّلين: أصغر بعد إتمام رمي الجمرات وأكبر بعد إتمام طواف الإفاضة.	– يمكن أداؤها خلال السّنة كلها، مالم يكن محرما بالحج. – لايوجد فيها يوم التروية والوقوف بعرفة ورمي الجمرات – ينهي بتحلّل واحد بعد إتمام السّعي بين الصّفا والمروة.

الحكـــــــــمة مـــــن العمـــــــرة

– شُكر الله على نعمة العافية والمال التي استخدمها فيما يرضيه، وإظهار العبودية له .
– مظهرٌ للوحدة، والأخوّة الإسلامية، فالجميع يلبسون نفس اللباس، ويعبدون رباً واحداً، ويتوجهون لقبلةٍ واحدةٍ، فتذهب بذلك كلّ الفروق بينهم من لونٍ، وجنسٍ، ولغةٍ، ووطنٍ .
– مدرسةٌ للعمل الصالح والإيمان، فيتعود المسلم على التواضع، والصبر، ويتذكّر أهوال يوم القيامة، ويستشعر لذّة عبادة الله تعالى، ويُدرك عظمة الخالق عزّ وجلّ.
– تذكيرٌ بحال الأنبياء والرسل في أخلاقهم، وعبادتهم، وجهادهم، ودعوتهم .
– ميزانٌ وبرهانٌ يعرف به المسلمون أحوال بعضهم من علمٍ، أو جهلٍ، أو فقرٍ، أو استقامةٍ، أو انحرافٍ .
– موسمٌ لكسب الأجر، ومغفرة الذنوب، ونزول الرحمة من الله تعالى، وتكفير السيئات.

ملاحظة:لما تتحدّث عن الأركان قل:إحرام+ طواف+ سعي/ ولما تتحدّث عن الكيفية زد عليها الحلق" حلق شعر الرأس"

صلة الرّحم	مفهومها	الإحسان إلى الأقارب بكلّ أنواعه من زيارة ونفَقة وخدمة وغيرها.	
	حكم صلة الرّحم	واجبة بالإجماع	عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله "
	حكم قطع صلة الرّحم	معصية	عن جبير بن مطعم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " لا يدخل الجنة قاطع"
	مفاسد قطع صلة الرّحم		– قطيعة الرحم من علامات فساد الزمان وقرب الساعة – حرمان من صلة الله ورحمته – قطيعة الرحم إفساد في الأرض موذن باللعنة – تعريض النفس لعذاب عاجل – قطيعة الرحم من أسباب رد الأعمال – مانع من نزول الرحمة وقبول الدعوة. –قطيعة الرحم من موانع دخول الجنة.
	ثواب صلة الرّحم		1– صلة الرحم من الإيمان: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت] رواه البخاري. 2– صلة الرحم سبب للبركة في الرزق والعمر: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [من أحب أن يبسط له في رزقه ، وينسأ له في أثره ، فليصل رحمه] . رواه البخاري. 3– صلة الرحم سبب لصلة الله تعالى وإكرامه: عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :[الرحم متعلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله ،

		ومن قطعني قطعه الله] . رواه مسلم. **4- صلة الرحم من أسباب دخول الجنة:** فعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : [يأيها الناس أفشوا السلام أطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام] رواه أحمد والترمذي وابن ماجه.
	فوائد صلة الرّحم	1-تقوّي الروابط وتوثق درجات القربى. 2- تؤلف القلوب وتبعد العداوة والبغضاء. 3- تبارك في الرّزق وتزيد في العمر.
	أصناف الناس في علاقاتهم	**الواصل**= يصل في كل الأوقات والحالات. **المكافئ**=يردّ الصّلة بالصّلة ، ولا يصل من قطَعه. **القاطع**= لايصل رحمه تماماً

حجّة	**المناسبة**	بعد فتح مكة، وإتمام الرسول صلى الله عليه وسلم إبلاغ رسالته، ودخول الناس في دين الله أفواجاً، فرض الله الحج على الناس في أواخر السنة **9هـ**؛ لذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم على الحج، فخرج إلى حجة الوداع التي كانت كانت في الخمس الأواخر من شهر ذي القعدة من السنة **10هـ**؛ حيث خرج رسول الله من المدينة المنورة متوجّهاً إلى الحجّ، وأذّن في الناس بالحجّ؛ فخرجوا معه، وخرج ناس كثيرون من المدينة وضواحيها وما جاورها.

الوداع	أهم الأعمال التي قام بها الرّسول صلّى الله عليه وسلّم	تعليم الصّحابة مناسك الحج	قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه ، بعد أن بين للمسلمين مناسكهم ، وأعلمهم ما فرض الله عليهم في حجهم ، وما حرم عليهم وكان يقول :" خذوا عنّي مناسككم"، فكانت حجة البلاغ ، وحجة الإسلام ، وحجة الوداع.
		إلقاء خطبة حجّة الوداع	اجتمع على النبي –صلّى الله عليه وسلّم– يوم الجمعة في عرفة حشدٌ كبيرٌ وجموعٌ غفيرةٌ لم يشهد مثلها من قبل؛ فخطب في تلك الجموع العظيمة. –هذه الخطبة قد جمع فيها النبي –عليه السلام– الأصول التي يقوم عليها صلاح الناس في أمر دنياهم وأخراهم، حيث ركّزت على معانٍ سامية وثوابت راسخةٍ
	المبادئ والأخلاق الإنسانية التي تضمنتها الخطبة		– حرمة الدّماء والإموال والأعراض. – إلغاء الثّأر للدّماء والنّهي عن المطالبة به. – وضع الرّبا الذي كان أمره منتشرا في الجاهليّة. – نبذ العنصريّة والتّعايش في سلام. – التأكيد على حقوق النّساء والوصيّة بهنّ. – الوصيّة الجامعة باتّباع الكتاب والسنّة ولزوم الحقّ والجماعة.
	العادات والممارسات الجاهليّة الواردة في الخطبة حسب مواقف الإسلام منها		– سفك الدّماء – نهب الأموال – هتك الأعراض – خيانة الأمانة – التّعامل بالرّبا – ظلم المرأة وقهرها وحرمانها من الميراث . – شيوع الفوارق الاجتماعية وذلك بظهور العبيد والفخر بالأنساب.

الخطبة

الحمدُ لله نحمدُهُ وَنَسْتَعِينُه، ونَسْتَغْفِرُهُ، ونَتُوبُ إليه، ونَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرورِ أنْفُسِنا ومِنْ سيّئآتِ أعْمَالِنَا مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضَلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ . وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحْده لا شريك له، وأنّ مُحَمَّداً عبدُه ورسولُه. أوصيكُم عبادَ الله بتقوى الله،وأحثّكم على طاعته! وأستفتح بالذي هو خير.

أَمَّا بعد:

أيّهَا النّاس، اسْمَعُوا منّي أُبَيّنْ لَكُمْ، فَإنّي لاَ أَدْرِي، لعَليّ لاَ أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامي هَذَا، في مَوْقِفي هذا، أَيُهَا النَّاس، إنّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَليكُمْ حَرَامٌ إلى أنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا في شَهْرِ كُمْ هَذَا في بَلَدِكُم هَذَا وإنكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم وقد بلغت ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانةٌ فليؤُدّها إلى مَنْ ائْتمَنَهُ عَلَيها.

وإن كل ربا موضوع ولكن لكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ، و قضى الله أنه لا ربا ، وإن ربا عمي العباس بن عبد المطلب موضوع كله .

وأن كل دم كان في الجاهلية موضوع وإن أول دمائكم أضع دم عامر ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فهو أول ما أبدأ به من دماء الجاهلية ، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية والعمد قَوَدٌ ، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير فمن ازداد فهو من الجاهلية.

أما بعد:

أيها الناس فإن الشيطان قد يئس من أن يعبد بأرضكم هذه أبدا ولكنه إن يطع فيما سوى ذلك فقد رضي به بما تحقرون من أعمالكم فاحذروه على دينكم أيها الناس ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض و﴿ إِنَ عِدَّةَ الشهور عند اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً ﴾ منها أربعة حرم ثلاثة متوالية ورجب مضر ، الذي بين جمادى وشعبان.

أما بعد :

أيها الناس ، إن لِنسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حقاً، ولَكُمْ عَلَيْهِنّ حقّ، لَكُمْ عَلَيّ ألا يُوطِئنَ فُرُشَكُمْ غيرَكم وَلا يُدْخِلْنَ أحَداً تكرَهُونَهُ بيوتَكُمْ، ولا يأتينَ بِفَاحِشَة فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فإن انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واستوصوا بالنساء خيرا ، فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئا ، وإنكم إنما أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله فاعقلوا أيها الناس قولي .

أَيهَا النّاسُ، إنّما المُؤمِنُونَ إخْوةٌ ، فَلاَ يَحِلُّ لامْرِىءٍ مَالُ أَخيهِ إلاّ عَنْ طيبِ نفْسٍ منهُ، أَلاَ هَلْ بلّغْتُ،

اللّهُم اشْهَدْ، فلا تَرْجِعُنّ بَعْدِي كُفاراً يَضرِبُ بَعْضُكُمْ رقابَ بَعْض فَإنّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إنْ أخَذتمْ بِهِ لَمْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، كِتَابَ اللهِ وَ سُنَّة نَبيّه ، أَلاَ هَلْ بلّغتُ، اللّهمّ اشْهَدْ.

أيها النّاسُ إن رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وإنّ أَبَاكُمْ واحِدٌ ، كُلكُّمْ لآدمَ وآدمُ من تُراب، إن أَكرمُكُمْ عندَ اللهِ أتْقَاكُمْ وليس لعربيّ فَضْلٌ على عجميّ إلاّ بالتّقْوىَ، أَلاَ هَلْ بلَّغْتُ، اللّهُمّ اشهد" قَالُوا: نَعَمْ قَال: فلْيُبَلّغِ الشاهدُ الغائبَ والسلامُ عليكم ورحمة الله.

ملاحظة: هذه الخطبة تقرؤها جيّدا ولا تحفظها ، تساعدك في فهم ما دعا إليه النّبي ﷺ وما نهى عنه يومها.